قوله تعالى أن أرسل المعنى بأن أرسل معنا بني إسرائيل أي أطلقهم من الاستعباد فأتياه فبلغاه الرسالة ف قال ألم نر بك فينا وليدا أي صبيا صغيرا ولبثت فينا من عمرك سنين وفيها ثلاثة أقوال .

أحدها ثماني عشرة سنة قاله ابن عباس والثاني أربعون سنة قاله ابن السائب والثالث ثلاثون سنة قاله مقاتل والمعنى فجازيتنا على ان ربيناك أن كفرت نعمتنا وقتلت منا نفسا وهو قوله وفعلت فعلتك وهي قتل النفس قال الفراء وإنما نصبت الفاء لأنها مرة واحدة ولو أريد بها مثل الجلسة والمشية جاز كسرها .

وفي قوله وأنت من الكافرين قولان .

أحدهما من الكافرين لنعمتي قاله ابن عباس وسعيد بن جبير وعطاء والضحاك وابن زيد .

والثاني من الكافرين بالهك كنت معنا على ديننا الذي تعيب قاله الحسن والسدي فعلى الاول وأنت من الكافرين الآن وعلى الثاني وكنت .

وفي قوله وأنا من الضالين ثلاثة أقوال .

أحدها من الجاهلين قاله ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبير وقتادة وقال بعض المفسرين المعنى إني كنت جاهلا لم يأتني من ا شئ .

والثاني من الخاطئين والمعنى إني قتلت النفس خطأ قاله ابن زيد .

والثالث من الناسين ومثله أن تضل إحداهما البقرة قاله أبو عبيدة .

قوله تعالى ففررت منكم أي ذهبت من بينكم لما خفتكم على